وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر *الوادي*
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة:

المصطلح الأسلوبي عند عبد السلام المسدي من خلال كتابه الأسلوبية والأسلوب

مذكرة لنيل شهادة ليسانس في الأدب العربي

دراسات نقدية تخصص نقد و ومناهج

إعداد الطلبة:
- حواس محمد شمس الدين
- ذهبي عمر
- جويدة محمد بلقاسم

إشراف الأستاذ:
- معوش محمد الصديق

السنة الجامعية: 2016/2015

بسم الله الرحمن الرحيم

شـــكـر وعـرفـــــان

لا يسعنا عند إتمام هذه المذكرة إلا أن نتقدم وقفت شكر لله سبحانه وتعالى

على توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل كما لا يفوتنا

بأن نقف وقفة شكر وتقدير إلى كل من قدّم لنا المساعدة

في إتمام هذه المذكرة المتواضعة ونخص بالذكر

الأستاذ "معوش محمد الصديق" الذي عمل على توجيهنا وإنارتنا بما

يكفل لنا النجاح كما نتقدم بالشكر إلى جميع زملاء الدراسة

وإلى جميع لأساتذة الذين رافقونا طيلة سنوات الدراسة بالجامعة

فلم يبخلوا علينا بنصائحهم إلى كل هؤلاء

نقف وقفة إجلال وتقدير

مقـــــــــدمـة

العلم في نظريته الابستيمولوجية لا مقام له إلا من خلال مصطلحات تستقطب مفاهيمه، فهي مفاتيح العلوم وركنها الأساسي، بحيث أن انتفاء المصطلحات عن علم معين، تسقط عن هذا العلم صفة العلمية، وعلم الأسلوب شأنه ش أن كل علم يضفي على مصطلحاته السمات العلمية لأن هذه السمات تجعل هذا العلم جامعاً ومانعاً.

ومن المؤلفات التي أ لّفها النقاد في ميدان علم الأسلوب، كتاب: (الأسلوبية والأسلوب) لعبد السلام المسدي وقد كان مجال بحثنا فيه حول مصطلحات الأسلوبية، وقد اخترنا هذا البحث لأهمية هذا الكتاب في الساحة النقدية الحديثة، والترجمة الدقيقة التي يتميز بها، ورغبتنا الملحّة في سبر أغوار الأسلوبية من خلال مصطلحاتها.

وللخوض أكثر في هذا الموضوع يطرح الإشكال الآتي: ما هي المصطلحات الأساسية في الدراسة الأسلوبية؟ وما هي المفاهيم التي وضعها المسدي للمصطلحات الأسلوبية؟ وما هي المصطلحات التي عرّفها بنفسه؟ والمصطلحات التي نقلها عن غيره؟

والسبب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع "المصطلحات الأسلوبية"كونها ذات أهمية بالغة ومرتبطة باللغة، فلم تقام أبحاث كاملة ومعمقة في هذا الخصوص بل كانت عبارة عن اجتهادات فردية، فحب التطلع هو ما دفع بنا إلى الخوض في هذا الموضوع إلى جانب الإشادة بالباحث العربي.

واتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال عرض النصوص الواردة فيها المصطلحات الأسلوبية وتعريفاتها، ثم تحليل تلك التعريفات وبيان كيفية صياغتها، واتبعنا الخطة التالية :

مقدمة: وتناولت وصفا لإشكالية البحث وأسباب اختياره وعرضا لخطته ومنهجه.

الفصل الأول الموسوم بالمصطلح والأسلوبية تندرج تحته مبحثين وكل مبحث يتألف من مطلبين ،كالآتي :

المبحث الأول :المصطلح والإصطلاحية :

1. المطلب الأول تعريف المصطلح لغة واصطلاحاً.
2. علم المصطلح .

المبحث الثاني :الأسلوبية :

1. المطلب الأول :بين الأسلوب والأسلوبية .
2. المطلب الثاني :الأسلوبية بين الغرب والعرب.

أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي والمعنون ب :المصطلحات الأسلوبية الواردة في كتاب الأسلوبية والأسلوب لعبد السلام المسدي. وهو يتألف من :

1. المبحث الأول :المصطلحات الأسلوبية التي عرّفها المسدي بنفسه مع الشرح والتعليل.
2. المبحث الثاني :المصطلحات التي نقلها عن غيره.

أما الخاتمة فقد حوصلنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها .

ومن أبرز المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها هي:

- الأسلوبية والأسلوب لعبد السلام المسدي
- وإشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد ،
- والأسس اللغوية لعلم المصطلح لمحمود فهمي حجازي،
- مقدمة في علم المصطلح لعلي حجازي
- والمصطلح النقدي لعبد السلام المسدي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء انجاز هذا البحث هي :

- كثرة المتحدثين في علم الأسلوب الغير دقيقة.
- تضارب آراء النقاد في بعض المواقف النقدية الأسلوبية.
- عدم وجود مؤلفات كافية ومتعددة تتحدث عن المصطلحات الأسلوبية في النقد العربي الحديث.
- تشعب الموضوع وقلة الآراء فيه، فهو حديث الدراسة ويتطلب الكثير من الجهد والوقت.
- نقص الخبرة والمنهجية في تقصي الحقائق وجمع المعلومات.

وأخيرا نتقدم بالشكر لجميع من ساعدنا في هذا البحث، و للمشرف الذي قدم لنا نصائح قيمة كفيلة بإتمام هذا البحث ولجميع الزملاء الذين وقفوا معنا وقفة أخوية، ونرجو أن يكون هذا البحث بداية مشوار لرسائل علمية متطورة (ماستر /دكتوراه) وفتح لآفاق أخرى ليكون محل دراسة لكافة الباحثين في الدراسات الأسلوبية.

الفصل الأول

المصطلح والأسلوبية

- **المبحث الأول: _ المصطلح والاصطلاحية**

1. المطلب الأول:تعريف المصطلح

2. المطلب الثاني:علم المصطلح

- **المبحث الثاني: _ الأسلوبية**

1. المطلب الأول:بين الأسلوب والأسلوبية

2. المطلب الثاني:الأسلوبية بين الشرق والغرب

المبحث الأول:_ المصطلح والاصطلاحية:

المطلب الأول: _ماهية المصطلح :

أولا: مفهوم المصطلح :

لكل علم مصطلحاته تعتبر أساسا تبنى عليه العلوم ومنطلقاتها ولا سبيل لدخول أي علم دون التسلّح من مصطلحات المفاتيح ،إذْ هي مجموعة من الدّوال التي تضمن السير الحسن للعلوم ولا يمكن لأي علم أن يرقى وينطوي إلا عبر مصطلحاته .

- **المصطلح لغة :**

كلمة المصطلح مأخوذة من المادة اللغوية "صَلُحَ" الدّالة على صلاح الشيء وصَلاحِهِ أي؛ أنه نافع ففي المعجم الوسيط "صَلُح الشيء كان نافعًا أو مناسبًا . ويقال هذا الشيء يَصْلحُ بك ."[1]

وفي لسان العرب "الصُلح تصَالح القوم بينهم ،والصُلْح :السلام قد أصْلحوا وصّالحوا وتصالحوا وصّالحوا"[2] .

- **المصطلح اصطلاحا :**

يعرفه المعجم الوسيط قائلا :"اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحا"[3]

ويظهر المعنى اللغوي العام من الاصطلاح هو الإنفاق والتفاهم والوضع الظاهر .

لقد كان هناك اختلاف سائد قبل ظهور الاصطلاح فلما دخل هذا الأخير زال الاختلاف .

فالمصطلح كما يعرّفه أحمد أبو حسين قائلا بأنه :"عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالاتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تطورات فكرية وتسميتها في إطار معين تقوى على

[1] إبراهيم أنيس وآخرون –المعجم الوسيط –دار الفكر بيروت (د_ت)،مادة (صلح)،135.

[2] –ابن منظور ،معجم لسان العرب ،دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ،1995،مادة (صَلُحَ).

[3] –المصدر السابق ،مادة،ص 135

تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما ،تفي للحظات معينه فالمصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحدة للمفهوم والتمكن من انتظامها في قالب لفظي "[1]

فالمصطلح إذن هو لفظ له في السابق معنى مّا، وعندما أريد لهذا اللفظ أن يصبح مصطلحا غيّر معناه وبُدِّل ،وكما يشير الباحث إلى أن اللفظ يخص اللغة والكلام ،أما المصطلح فيخص العم والفن .

ذهب محسن حسن عبد العزيز أن المصطلح "اتفاق قائم على معايير أي ؛أن أي محاولة للتصنيف في أقسام ينبغي إن تكون قائمة على أوجوه شبهٍ أو خلافٍ في كل ما يدخل في القسم المفترض وتميز عما عداه ، ولهذا لجأ أهل الاصطلاح إلى التعريف لكي يجدوا به المعرّف بحيث يكون جامعا مانعا "[2]

أما إذا سقنا الحديث إلى عز الدين إسماعيل عندما يتحدث عن حركية المصطلح وعن ضرورة تحديد طبيعة المجاوزة وترصيف خواص المبتذلة مهما استقرت حوله نواة صلبه ثابتة وقال بأن السياق الحضاري الميثالغوي هو"الذي يضفي على المصطلح أقصى درجات الحركة وكما وصف أن المصطلح أداة للتفكير قبل أن يكون أداة للتخيل "[3]

هذا عن ماهية المصطلح أما عن مكوناته فهو يتكون من شكل +المفهوم الميدان

أ:_ الشكل :

وهو الوعاء اللغوي ؛أي اللفظ أو الألفاظ ،وهو الذي يحمل المفهوم ولدى المصطلح المتكون من كلمة مصطلحا بسيطا وعندما يتكون من أكثر كلمة يسمى مصطلحًا مركبًا ،نمثل لذلك بمصطلح الأسلوبية .

ب:_ المفهوم :

[1] –أمد أبو حسين ،مدخل إلى علم المصطلح ،مجلة الفكر العربي المعاصر ،العدد (60-61)،1989،ص 84.

[2] –محسن حسن عبد العزيز ،المصطلح العلمي العربي المبادئ والآليات ، مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ، العدد (66)،2005.

[3] –محمد بالقاسم ، المصطلح النقدي الأدبي المعاصر –الإشكالية والتطبيق ،ص 14

وهو الدلالة الذهنية التي يقصدها المصطلح الأسلوب كما يعرفه عبد السلام المسدي قائلا "تعرف الأسلوبية بداهةً بالبحث عن الأ سس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب"[1].

ج:–الميدان :

وهو المجال الذي يستخدم فيه ،فالمصطلح الواحد يختلف باختلاف المجلات ، فمجال الأسلوب هو النقد الأسلوبي .

المطلب الثاني:_ علم المصطلح (المصطلحية):

لقد قدمت اللسانيات العامة للبحث اللغوي خدمة جليلة من ناحية المنهجية،وتزويده بمصطلحات تضفي علية صفة الدقة ،مما نتج عنها اللسانيات التطبيقية ، التي كان الهدف منها تطبيق مبادئ اللسانيات العامة ،فكانت هذه اللسانيات –التطبيقية –سبب في نبوغ علم المصطلح LA TERMIOLOGI وكثير من العلوم الأخرى .

فما هو علم المصطلح وما هو موضوعه والى ماذا يصبو ؟.

- **علم المصطلح**

أ:تعريفه : "وهو العلم الذي ظهر في ألمانيا في القرن الثامن عشر في ألمانيا ،أما ظهور مصطلح " terminologie"في فرنسا . كان سنة 1801.ويعد النمساوي **أوغنين فوستر** مؤسس علم المصطلح المعاصر" [2].

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوب الأسلوبية ،ط 2 ، الدار العربية للكتاب 1982 تونس،ص34

[2] يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد ،منشورات الاختلاف ،الدار العربية للعلوم ،الجزائر العاصمه ،ط2008،2،ص28-29.

فعلم المصطلح هو الذي يهتم بدراسة الأسس العلمية في والوضع المصطلح وهو كما يصفه **فوستر** "يدرس طبيعة المفاهيم وخصائصها وعلاقات بعضها وببعض وننظمها وصفتها وطبيعة المصطلحات ،ومكوناتها وعلاقاتها الممكنة ،واختصاراتها والعلامات والرموز ،الدلالة (...)وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ووضع معاجمها ومداخلها الفكرية من حيث تتابعها وتوسيعها"[1]

فعلم المصطلح يهدف إلى تنظيم المعارف وترتيبها في شكل تصورات ومفاهيم وصياغة المعلومات الخاصة بكل مجال من العلوم ليتم فصلها وتخزين المعلومات واسترجاعها ،ويشير علي القاسمي إلى أن علم المصطلح علما ليس مستقلا بذاته "ولأنه يرتكز في مبناه ومحتواه على علوم عدّة أبرزها علوم للغة والمنطق والإعلامية وعلم الوجود وعلم المعرفة وحقول التخصص العلمي المختلفة "[2]

المصطلح لابدَّ من الإشارة إلى المرتكزات الثلاثة التي وظفها عبد السلام المسدي بعلم المصطلح هي :

1 - **"الثوابت المعرفية :**

فيقصد بها طبيعة العلاقة المعقودة بين كل علم من العلوم ومنظومته الاصطلاحية وهي كعلاقة الدّال بالمدلول ،ووجه لدرهم وظهره .

2 - **النواميس اللغوية :**

اقتضاء تحديد نوعية اللغوية التي نتحدث عن قضية المصطلح ضمن دائرتها تختص به من فروق تنعكس على آليات صياغة الألفاظ ضمنها ،فاللغة العربية مثلا ليست كاللغة الفرنسية في آليات إنتاج مصطلحاتها .

3 - **المسالك النوعية :**

[1] -محمود فهمي حجازي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار الغريب لطباعة والنشر والتوزيع ،(دت)،ص19-20.

[2] -علي القاسمي ،مقدمة في علم المصطلح ،مكتبة النهضة المصرية ، مصر، القاهرة ،(دط)،1987،ص6.

ويقصد بها اختصاص المجال المعرفي ،فلكل حقل معرفي خصوصيته في إنتاج جهازه المصطلحي فليس النقد كا

لطب وليس كالهندسة وهلم جرّه...."[1].

ويمكننا في الأخير أن نحصي خصائص ووظائف علم المصطلح في عدة نقاط هي:

-تنطلق المصطلحية من المدلول وصولا إلى الدّال عكس علم الألسنية .

-تختص بالمفردات المحدّدة المكتوبة دون المستويات اللسانيات الأخرى .

-تتميز بالبحث الآني للتعبير عن المصطلحات حضارة العصر .

-تتصف بالتوجه المعياري في تصنيف المصطلحات وتوحيدها .

-تقوم معاجمها المختصة على أساس التصنيف وفق مجالات الاختصاص .

-وقد أضاف يوسف وغليسي بأن للمصطلح خمس وظائف منها :

1. الوظيفة اللسانية:تكشف موسوعية علم اللغة وعبقريتها .
2. الوظيفة المعرفية:لا وجود لعلم دون مصطلح .
3. الوظيفة التواصلية
4. الوظيفة الاقتصادية :من خلالها يمكن تخزين كم هائل من المعرفة
5. الوظيفة الحضارية :اقتراض اللغات بضها من بعض ،فهذه المصطلحات المقترضة على حضور لغة حضارة ما"[2].

[1] -عبد السلام المسدي ،المصطلح النقدي ، مؤسسة عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع ، تونس ،(دط) ، 1994،ص10.

[2] -أحلام الجيلالي ،نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي ،مجلة المجلس الأعلى للغة العربية ، الجزائر العاصمة ،(د ت)،ص191.

ب:تقنيات وضوابط وضع المصطلح :

شاع عند اللسانيات أن العلاقة بين الدّال المدلول اعتباطية ولهذا اختلفت اللغات ولهجات اللغة الواحد وليس لدينا سبب لماذا اختير الدّال بعينه لمدلول بعينه.

إن المتكلمين في مجتمع معين ستخدمون الكلمات نفسها للإشارة لأشاء نفسها ويستخدمون نفس التركيب للتعامل بها في مواقف متشابهة وقد جرى شُرّاح أرسطو من الفلاسفة المسلمين على ما اختاره بأن العلاقة بين الدّال والمدلول قائمة على الاتفاق والتواطؤ وأكثروا المناسبة الطبيعية في ذلك ،والتغيّر اللغوي الخاضع للتغيير الاجتماعي ويلحق العناصر اللغة المختلفة :الأصوات الأبنية ، الدلالة ،أسرعها التغيير الدلالي وفي ذلك قال الدكتور عبد الكريم جبل التغير الدلالي Semontic change "هو التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ بمرور الزمن والتبدل الحياة الإنسانية في نقلها من طور إلى طور آخر ،ولقد غدا من البداهة في علم اللغة الحديث ،أن اللغة شأنها شأن الكائن الحي والظواهر الاجتماعية ،تخضع إلى التغير والتطور "[1]

أما اللغة العلمية :فهي" مطابقة للعلم الذي تتناوله ،وهي محدودة الألفاظ قابلة للنمو والمصطلح يشكل لبنة أساسية"[2] .

فما هي الضوابط التي تضبط المصطلح كي لا يحيد يمنه ويسره عن اللغة العلمية ويتحول المصطلح كي يلاءم العلم الذي هو يصدده .

يراعى في وضع المصطلح ما يلي :

1. أن يكون لفظا لا عبارة حتى يسهل تداوله .
2. أن يكون محدد المعنى تحديدا تاما ولهذا يحسن تجنب الاشتقاق .

[1] –عبد الكريم محمد حسن جبل ،في علم الدلالة ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،1997،ص33.

[2] –محسن حسن عبد العزيز ،المصطلح العلمي العربي –المبادئ والآليات ص60.

3. أن تكون الألفاظ بطبيعتها قريبة لتنسق العلمي .
4. أن تكون قابلة لنمو والزيادة .

بالإضافة إلى ما سبق ذكره يجب مراعاة ما يلي:

1. "البحث عن اصطلاح عربي قديم مطابقا للمفهوم الجديد .
2. البحث عن لفظ قديم قريب من المعنى الحديث ،فيبدل معناه قليلا ويطلق على المعنى الحديث ."[1] والملاحظ أن هذا الاقتراح الثاني سيحدث بلبلة في مدلولات المصطلحات واللغة العربية غنية بآليات إنتاج المصطلحات ، فلماذا للجوء إلى مثل هذا الحل ؟.
3. تجنب تعدد الدلالة للمصطلح الواحد داخل الحل الواحد وتفضيل الفظ المختص على اللفظ المشترك .
4. تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة عن الكلمات المعرّبة .
5. تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة ،وتجنب الجزلة الواضحة ،وتجنب النافر المحظوظ من الألفاظ .
6. مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم ،معربة كانت أو مترجمة .
7. وعند التعريب يراعى ما يلي:

أ)-" يُرجع ما يسهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية .

ب)- التغير في شكل اللفظ حتى يصبح موافقا لصيغة العربية الفصيحة" [2].

ويراعى كذلك:

1. "يستحسن وجود مناسبة بين الدّال والمدلول والمصطلح من الوجهة التأسيسية .

[1]-جميل صليبا ،المعجم الفلسفي ،ج1،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط1،1973،ص12.

[2] -فاضل دثمر ،اللغة الثانية ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء ،بيروت ،ط1،1994،ص172-173،نقلا عن :عبد الغني بارة ،إشكالية تأصيل الحداثة ،ص 284.

2. تفضيل الشائع على الشاذ والعلمي على المحلي أو الجهوي ."[1]

"استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة ومنها:

أ – إحياء مصطلحات التراث وإعطائها الطبيعة العلمية الجديدة .

ب –الاشتقاق:هو أن تستخرج كلمة ويكون هناك تناسب في ما بينها في اللفظ والمعنى (عمل/ عاملٌ /عاملون)وتتضمن الحروف الأصلية في الكلمة .

ت –المجاز :لفظا يستعمل في غير ما وضع له وكثير من المستحثات توضع للحاجة إلية ولكن بمرور الزمن هناك من يندثر. ومنه المعنى الحقيقي والمعنى المجازي .

ث –التعريب :"ويشمل تلك المصطلحات الأجنبية التي تدخل اللغة العربية وتخضع للأبنية والحروف والموسيقى حيث تصبح جزء من البناء العربي ولكنه كما يقول محمد عناني ما تزال مثار جدل كبير "[2].

ج –التوليد :كل تعطي معنى جديد غير المعنى الذي كانت تعرف به اللغة العربية قديما (السيارة مثلا).

ح –الدّخيل :كلمة أجنبية لا تخضع لمقاييس اللغة العربية ،وتبقى على حقيقتها مثل أسما الأعلام الأجنبية والمستحضرات الكميائية وذلك لعدم إيجاد المقابل العربي لها مثل (البترول Pétrole).

خ –النحت:نوع من أنواع هناك تناسب مثل (البسملة–الحوقلة...الخ).ولكن "العربية من أسرة طبيعتها التوليدية غير الطبيعة النحتية ،وإنما محركها التكاثر ،وهو الاشتقاق كما أسلفنا لذلك كان النحت حدثا عرضا في اللسان العربي تكييفا طارئا على جهازه "[3].

[1] –أحلام الجيلالي ،نحو دليل تشريعي عربي ترجمة المصطلح ،ص197.

[2] –محمد عناني،المصطلحات الأدبية الحديثة ،الشركة المصرية للنشر ،لوجمانة الجيزة ،ط3،2003،ص17.

[3] –عبد السلام المسدي ،المصطلح النقدي ،ص25.

_ المطلب الثاني :وظيفة المصطلح في البحث النقدي :

من المعلوم أن المصطلح يحض برعاية كبيرة في البحث المعرفي لأن المصطلح يعتبر ركيزة من ركائز البحث النقدي ،ومنطلقه وهو يميز به عن غيره ، فمن خلال المصطلح يتأتي لنا التفريق بين المبحث النقدي والبحوث الأخرى "فالمصطلح حضه المانع ، فهو كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إياه أن يلامس غيره ،وحاضرا على غيره أن يلتبس به "[1].ليقيم صرحه المتعالي ليؤدي خصوصية معرفيه معينة وهذه الصفة التي يتميز بها المصطلح على غيره في صفة الجمع والمنع تشكل حدّا عند أصحاب النظر المقول والمناطقة و المفكرين .

ويتمتع المصطلح النقدي عن غيره بالفاعلية من خلال وظائفه المختلفة التي يمكن أن نلخصها في ما يلي:

أولا :الوظيفة اللسانية :

" الفعل الاصطلاحي يكشف عن حُجم عبقرية اللغة ،ومدى اتساع جذورها المعجمية وتعدد طرائفها الاصطلاحية أي ؛استيعاب المفاهيم المتجددة في شتّى الاختصاصات " [2]،لنعرف مكانة اللغة وهيبتها بين اللغات الأخرى ،ودليلنا في ذلك النظر إلى مصطلحاتها وجذورها المعجمية على أن تكون مستوعبة للمفاهيم المتجددة في العلوم الأخرى .

[1] –حوار المشارقة –والمغاربة–الجزء الثاني –مجموعة من الكتاب ،كتاب العربي 66،رئيس التحرير ،د.سليمان العسكري ،ص9،المقال ل:عبد السلام المسدي.

[2] يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،الدار العربية للعلوم ،ناشرون،ص42.

ثانيا :الوظيفة المعرفية :

مما لاشك فيه بأن المصطلح يحمل في ثناياه قيم علمية ومعرفية ولا وجود لعلم بدون مصطلح.فلا عجب –إذن –أ يمثل أحد الباحثين منزلة المصطلح من العلم ،بمنزلة "الجهاز العصبي من الكائن الحي عليه يقوم وجوده ،وبه يتيسر بقاؤه ،إذن المصطلح تراكم مقولي يتركز وحده نظريات العلم وأطروحاته "[1] فذا ما يكشف للباحث طبيعة العلاقة الموجودة بين المصطلح والعلم التي تتميز بالوجود لأن وجود علم مرهون بوجود مصطلح ووظّف في هذا العلم .

"إن بين العلم والمصطلح كمًا هو التماهي يقوم بين الدّال والمدلول في السمات اللغوية الأولى ،فكل حديث عن الدّال منفصلا عن مدلوله ،وكل حديث عن المدلول في معزل عما يد عليه ، بل كل حديث عن علاقة الدوال بمدلولاتها إنما ينطوي على فصل بين المتلاحمات "[2].

"ومصطلحات العلوم هي مرآة الكاشفة لأبنيتها المجردة ،من خُيّلَ له أيقتفيَّ أثر المعرفة دون تمثيل متصوراتها الفعالة من خلال أدواتها الدّالة فإنما شأنه شأن من ظن أن الكل يتألف بالقفر على الأجزاء أو أن للأجزاء كيانا منقطعا عن كيان المجموع"[3].

فالمصطلح يتميز بالثبات المعرفي للمحافظة على طبيعة العلم الذي وظّف فيه هذا المصطلح ، على حسب الشُحُنات والحُمُولات التي نُسبت لهذا المصطلح .

[1] –محمد الهادي النويري،المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح ، مجلة العلامات ،عدد خاص ،م. س،ص249.

[2] –عبد السلام م المسدي ،المصطلح النقدي ،مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع ،تونس ،1994،ص11.

[3] –المصدر نفسه ،ص12.

ثالثا :الوظيفة التواصلية :

للغة صياغة الاجتماعية ، تستعمل لتواصل بين الأفراد ، فالمصطلح ليست له سلطة في ذاته على غيره ، بل إن الجماعة اللغوية تحرّك المصطلح لتعبير عن مدلولاتها الخاصة ،والمجتمع أثناء العملية التواصلية يستخدم المصطلح المناسب لإيصال أفكاره، فالحاجة إلى التعبير تولد في المجتمع "فالمصطلح يُبتَكر فيوضع ويبث ثم يقذف به في جلَبة الاستعمال فإما أن يُروجَ فيثبت ،وإما أن يكْسُد فيختفي ،وقد يُدلى بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في سوق الرَواج ثم يحكم التداول للأقوى فيبقيه ويتوارى الأضعف ."[1]

فالمصطلح يوظّف داخل اللغة وللغة فعاليتها مرتبطة بالوظيفة التواصلية ،فإذا فُقِدت الوظيفة التواصلية ،فقدت اللغة فعاليتها الاجتماعية ،وينجزُّ على ذلك سقوط الحمولة المعرفية التي يزخرُ بها المصطلح ،ولا وأدُلُ على كلامنا هذا من هذه الحكاية التي أوردها يوسف وغليسي ،نقلا عن أبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة ."وقف أعرابي على مجلس الأخفش، فسمع كلام أهله في النحو وما يدخل معه فحار وعجب وأَطرَقَ و وسوس ،فقال له الأخفش :ما تسمع يا أخ العرب ؟ فقال :أراكم تتكلمون بكلامنا في كلامنا بما ليس من كلامنا ."[2]

[1] –المصدر السابق ،ص15.

[2] –ينظر أبو حيان التوحيدي ،كتاب الامتناع والمؤانسة ،ج2،تصحيح وضبط ،أحمد أمين وأحمد الزين ،منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت ،(د–ت)،ص 139.

المبحث الثاني:_ الأسلوبية:

المطلب الأول:_بين الأسلوب والأسلوبية :

أولا–حول الأسلوب:

أ ––لغة:

جاء في لسان العرب ،في مادة (سلب) "يقال للسطر من النخيل أسلوب ،وكل طريق ممتد فهو أسلوب ،والأسلوب :الطرق ،والوجه ،والمذهب ،ويقال أنتم في أسلوب سؤ ...ويجمع أسليب ".

والأسلوب :الفن ،ويقال أخذ فلان في أساليب من القول أي ؛أفانين منه .

ب –اصطلاحا :

في الاصطلاح يكفي أن نطلّع على ما ذهب إليه محمد عبد المطلب ، في كتاب "بلاغة الأسلوبية "فبعد أن أعاد تعريف اللغويين العرب القدامى لكلمة "أسلوب" وإلى اختلاف ذلك "فبعضهم يربطه بمفهوم الصياغة كما قال الجاحظ وبعضهم يربطه بالنظم كما فهموه من عبد القاهر الجرجاني ،وبعضهم يبتعد عن هذا أو يصله بما عرفوه من مباحث الأسلوب عند أرسطو" [1] ثم يضرب مثالا بما ذهب إليه أحمد الشايب في كتاب "الأسلوبية "الذي لم يصل فيه إلى مفهوم واحد و واضح ومحدد ،"ممّا جعله يقدّم عدة تعريفات لا تعريفا واحدا."[2]

ليصل في النهاية إلى مفهوم الأسلوب ،فتصوره يتضح في بعدين :البعد المادي

[1] –محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوبية ،ص31.

[2] –المصدر نفسه ،ص108

أساليب القول و فنونه كأن تقول :سلكت أسلوب فلان :أي ؛طريقته وكلامه على أساليب حسنة :ثم يعلق على ذلك بقوله :ولعل المعنى الاصطلاحي لم يبتعد عن هذا المفهوم اللغوي ،إن لم يُطابقهُ.

المطلب الثاني– الأسلوبية بين الغرب والعرب:

1 –الأسلوبية الغربية:

اهتم النقاد الغربيون بموضوع الأسلوبية اهتماما كبيرا واتجهت جلّ جهودهم إلى وضع أُطر ومعالم لهذا العلم الجديد رغم اختلاف مشاربهم وتنوع دراساتهم ،التي كان لها الفضل الكبير في إثراء الدراسات الحديثة بهذا النوع من البحث العلمي .وهو ما انعكس إيجابيا على الفكر النقدي الأوربي والغربي على الخصوص ،ما دلّ على ذلك هو؛ الاهتمام الذي لاقته الأسلوبية لدى النقاد العرب ومحاولاتهم رصد هذا العلم ضمن الأعمال الأدبية العربية ،وفي هذا الصدد سنحاول رصد أهم آراء والتصورات النظرية التي برزت على الساحة النقدية الغربية ، ومن أهم الرّواد الأوائل الذين ساهموا في بناء هذا البحث النقدي الأسلوبي في أوربا ومنهم :

أ – **رومان جاكبسون** :

" لساني روسي من المؤسسين الأوائل للشكلانية الروسية ،أسهم في بلورة الفكر الأسلوبي ولم يغفل دور الأسلوب في الخطاب الأدبي بوصفه مقوما أساسيا في الوظيفة الشعرية ،ورأى بمد جسر بين الدراسات اللغوية والنقد الأدبي بدراسة أسلوبية حديثة .كما أنه اهتم بنظرية النظم عند العلامة عبد القاهر الجرجاني وأعاد صياغة التصورات البلاغية القديمة ،و وظفها وصاغها على ضوء علم اللغة الحديث ونظريات السميولوجيا " [1]وهو بذلك يضع مفهوما

[1] –صلاح فضل النظرية ،البنائية في النقد الأدبي ،ط3، دار الآفاق ،بيروت،1985،ص170.

للأسلوبية –الحديثة –فيصفها" بالبحث الموضوعي عن ما يتميز به الكلام الفني عن بقية الخطابات والمستويات أولا ،ثم عن سائر أصناف وأشكال الفنون الإنسانية ثانيا".[1]

ب -**بيار جيرو** (**P.Guireau**):

" قد قسم الأسلوبية المعاصرة إلى اتجاهين متخالفين وهما الأسلوبية النقدية ويقودها شارل بالي والأسلوبية الجديدة أو الحديثة والتي تتصل بالبنيوية عن طريق (جاكبسون) ،كليهما يريان في الأسلوب الشكل المتميز للنص المدروس ،ويختلفان في أن الأوائل يقيدها بالرمز أو الشفرة والثاني يقيدها بالبنية الداخلية (الرسالة)".[2]

ت -**ميشال ريفارتير** (**M**.Rellateue):

لساني من جامعة كومبيا بأمريكا اهتم منذ العقد الخامس من القرن الماضي بالدراسات اللسانية والأسلوبية ،وأبرز دور الأسلوبية كبحث جدي وموضوعي في إبراز شعرية النص رغم ولوعه بالمنهج البنائي الذي أفاد التحليل الأسلوبي ،فقد ركز هذا الأخير على دور القارئ المتميز في فهم الطاقات الأسلوبية المودعة في الخطاب الأدبي ،ويرى الأسلوبية ذلك العلم الذي يهدف إلى الكشف عن العناصر المتميزة التي يستطيع بها الكاتب "....مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المستقبل والتي بها يستطيع أيضا أن يفرض على المستقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك فتنتهي إلى اعتبار الأسلوبية (اللسانيات) تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم وإدراك مخصص"[3] .

[1] –عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوبية،ط2 ،الدار العربية للكتاب ،1982،ص37.

[2] –فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،(د–ط)كتبة الآداب القاهرة ،1997،ص34.

[3] –عبد السلام المسدي ،الأسلوب والأسلوبية ،ص49.

ث -**تازافيان تودوروف** (**Tzvein Todorov**):

" لساني بلغاري الأصل فرنسي الجنسية وباحث في الأسلوبيات ومن المهتمين بالخواص الجمالية ضمن الخطابات الأدبية ولقد تركزت بحوثه في ميدان الشعرية (بيوتيك – poétique) وحاول بيان تطبيقاتها وتحديد معالمها رغم هذا الترابط الشديد بينهما وبين الأسلوبية وإذ يرى في الأسلوبية منهجا خاصا ولخصها في اتجاهين أو منهجين هما أسلوبية هما أسلوب (شارل بالي) وأسلوبية (ليو سيبتز) "[1].

ج -**شارل بالي** (Charles Bally): (1885م.1947م):

يعتبر هذا اللساني السويسري من المؤسسين الأوائل لعلم الأسلوب سنة 1909م تاريخ صدور كتابة الأول في الأسلوبية الفرنسية ،إذْ يرى في الأسلوبية ذلك العلم الذي يُعْنَى بدراسة قضايا التعبير عن قضايا الإحساس والكلام ،وهي بذلك تدرس واقع التعبير اللغوي من جهة مضامينها الوجدانية أي ؛"تدرس وقائع التعبير للحساسية المعبر عنها لغويا ،كما تدرس فعل الوقائع اللغوية على الحساسية ".[2] ثم جاء من بعده أتباعه.

ح -**ليو سيتزر** (Léospitzer):(1887.1960) :

" أضاف هذا اللساني على فكر (شارل بالي) في بحث الوقائع الأسلوبية من جانب الإحساس وجانب الفكر ،وحدد الأسلوب بالإنزياحية وأعد له عن المعيار السائد في الفترة الزمنية المحددة ،وحاول التركيز من خلال الأسلوبية على صاحب الأسلوب في انطباعه الشخصي وكذا النفسي "[3]وإذا أُغْرقت تحاليله الأسلوبية في الجوانب النفسية المتصلة بالكاتب ذاته وهو ما أدى إلى ظهور منهج خاص في الأسلوبية .

[1] -نور الدين السد ، أسلوبية تحليل الخطاب ،ج1،دار هومه ،الجزائر ،1997،ص24.

[2] -المصدر السابق ،ص16.

[3] -نور الدين السد ،وتحليل الخطاب ،ج1 ،ص187.

ثانيا: _الأسلوبية والتصور النقدي العربي:

بحكم احتكاك الثقافات العربية بالغربية وسيطرت الفكر العقلي الموضوعي على البحث اللساني في العصر الحديث ،تطلع النقاد والباحثون العرب إلى المستقبل الأسلوبية ودورها في النقد العربي .كما لم يهمل هؤلاء الاهتمام بظاهرة الأسلوب منذ العصور الأولى وخاصة على مستوى الشعر ،وأهم ما وصلنا منها آراء "الجاحظ" في كتبه النقدية خاصة "كتاب الحيوان والبيان والتبيين "،وقد رأى الدكتور "عبد الله العشى" في الكتاب الأول ما يقارب المأتي مصطلحا أو مفهوما نقديا ،ظف إلى ذلك قضية العلاقة بين اللفظ والمعنى في مقولاته المشهورة ،وقد فسر بعض الباحثون ب"....بما أن المعنى المعاني مطروحة ومطروقة :فإن الأمر يعود —إذا– إلى الطبيعة الأسلوبية المميزة التي تعطي الجوانب الذاتية (المعنى) وتخرجه من الحيز العام إلى الحيز الخاص ذاته" [1] وهذا يفهم على أساس أن العرب الأوائل تفطنوا إلى الخصائص الشكلية في الخطاب الأدبي ،وأولُوها أهمية كبيرة وعقدت بذلك موازنات نقدية أسلوبية مشهورة كموازنة الآمدي (ت 370) ..بين شعر تمام والبحتري وأفرزته نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني من آثار لدى علماء الغرب الذين تفطنوا من خلال جهود النقاد العرب الأوائل إلى أهمية الجانب الشكلي في الخطاب الأدبي وآلية بروز السمة الأدبية الشكلية وفق محور الاختيار والتراكيب ،وهو ما هدبهم إلى دراسة هذه العملية واختصارها في مصطلحات دقيقة .

أعاد العرب فيما بعد نقلها بعد ترجمتها لتكتسح الساحة النقدية ،وازداد هذا الإعجاب بأن شعروا بأهمية الأسلوب والبحث الأسلوبي ،فكانت البواكير الحقيقة للممارسة النقدية الأسلوبية بمفهومها الحديث من نهاية السبعينيات من القرن الماضي "[2] وقد مرّت هذه الممارسة بمرحلتين هما :[3]

[1] –شوقي علي الزهرة ،الأسلوبية بين عبد القاهر وجون ميري ،مكتبة الآداب ،القاهرة ،مصر، 1996 ،ص101.

[2] –بشرى موسى الحاج ،المنهج الأسلوبي في النقد العربي الحديث،علامات ،ج 40 ،مج 10،السعودية ،(د ت)،ص282.

[3] –المرجع نفسه ،291.

أولاً :المرحلة التعريفية :

أو التأسيسية في نهاية السبعينيات وأوائل الثمانينات من القرن الماضي عندما خاضت البحوث الأسلوبية العربية في تعريف الأسلوبية ومعطياتها وحقولها النسقية ومساراتها عند العرب ،وميّزها اتجاهان وهما:

1. مسار تعريفي حديث ورواده الدكتور عبد السلام المسدي ،وشكري عياد ،صلاح فضل.
2. مسار توفيقي :رسم حدود التواصل بين البلاغة والأسلوبية الحديثة ومن رواده الدكاترة: محمد عبد المطلب ،محمد عبد المطلب ،محمد الهادي الطرابلسي وغيرهم.

ثانيا:المرحلة الإجرائية :

صنفت فيه الكشوف التطبيقية وروادها من المنظرين لعلم الأسلوب وأبرزهم د.عبد السلام المسدي في كتبه التطبيقية و د.صلاح فضل و د.كمال أبو ديب في كتاب (الشعرية).

ويبدو أن تيار الأسلوبية بدأ في المغرب والجزائر وتونس وفي سوريا "د.كمال أبو ديب"،ثم انتقل إلى المشرق العربي ،وقد مثل كل دولة مجموعة على يد "د. (سعد مصلوح " وفي تونس ،"د.عبد السلام المسدي" وفي مصر طائفة من الباحثين "صلاح فضل ،محمد عبد المطلب ،شكري عيّاد ،عبد المحسن ،طه بدر ،أحمد درويش محمد السعران "وفي الأردن الخليل أبوعمايرة" في المغرب محمد الهادي الطرابلسي.[1]

أما في الجزائر "عبد المالك مُرْتاض ،نور الدين السد ،....".

ولقد تنوعت بحوث هؤلاء النقاد والباحثين بين النظرية الصِرفة التي ترصد وتفحص تصورات هذا العلم على الساحة النقدية وثالثة حاولت التوقيف والجمع بين جانبين ،ضف إلى بعض الآراء الاجتهادية والتطبيقات الفردية وأهمها :

[1] -مصطفى الجو يني ،الفكر البلاغي الحديث،(ب ط)،دار المعرفة الجامعية ،مصر ، 266،1999-267.

1. عبد السلام المسدي:

" اتسمت بحوثه الأسلوبية ومصنفاته بالبحث عن نقاط التكامل والتواشج بين المنحى الجمالي والمنحى الموضوعي العلمي إلا أن تحاليله نزعت إلى روح التجريدية العلمية من الرصد والكشف الجمالي ،ويعتبر المسدي من الباحثين الأوائل الذين روجوا المصطلح للأسلوبية كما لم يغفل اعتماد (علم الأسلوب) ."[1]" كما أنه لم يصل إلى منهج معين بذاته في تحليله الأسلوبي بل مزج بين مقولات الأسلوبية ومعطيات علم النفس ،ودعا إلى ضرورة أغناء العمل الأسلوبي بالفحص النقدي النظري ،والمراجعة التطبيقية للوصول إلى تخليص المعارف وتمحيص المفاهيم كما ألحّ على ضرورة الحذر والحيطة المسبقين في اختيار الخطوة الأولى للولوج إلى العمل النقدي ذي الطابع الأسلوبي."[2]

2. صلاح فضل :

"رائد من رواد البحث الأسلوبي في المشرق العربي ،عكست اتجاهاته اهتمامه الخاص بالبحث في مجال هذا العلم وسعيه الدءوب لوضع أسس علمية وجمالية لأسلوبية عربية قادرة على إثبات وجودها أمام المدّ المتصاعد للتيارات النقدية الوافدة من الغرب ، والتي لا يتلاءم بعضها مع طبيعة النص الأدبي ، ومن أهم آرائه في هذا المجال تفضيله لاستخدام مصطلح (علم الأسلوب) بدل الأسلوبية لأن علم الأسلوب هو جزء لا يتجزأ من علم اللغة العام "[3] ."كما أطلق كذلك على اجتماع الأسلوب والشعرية معا مصطلح "علم الأسلوب الشعري" في بحث واحد وهو لا يغفل المواشجة بين المراحل النصية والسياقية .كذا الظواهر الجمالية أثناء التحليل الأسلوبية للنصوص الشعرية وأساليبها بشرط احترام خصوصيات النص الأدبي العربي."[4]

3. سعد مصلوح :

[1] -نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب ،ج1،ص13.

[2] بشرى موسى الحاج ،المنهج النقدي الأسلوبي في النقد العربي الحديث ،علامات،ص 300-302.

[3] -نور الدين السد،الأسلوبية وتحليل الخطاب ،ج1،ص13-14.

[4] -بشرى موسى الحاج،المنهج الأسلوبي في النقد العربي الحديث،علامات ،ص 394-395.

" اعتمد هذا الأخير على مصطلح "الأسلوبيات " الموافقة لما جاء على لسان السلف وزن "الطبقات ،الرياضيات"،كما يرى هذا المصطلح يتفق حديثا مع مصطلح" اللسانيات" إذْ يعتمد "علم الأسلوب" ولا يعده منهجا لأنهُ يَظُمُ عدّة مناهج بداخله ".[1]

4. شكري محمد عيّاد:

اجتهد في تقسيم وتفريع الأسلوبية إلى وجهتين رئيستين" هما

- علم الأسلوب العام :وهو علم يهم بالخصائص الأسلوبية التعبيرية في اللغات عموما كالمجاز وغيرها .
- علم الأسلوب الخاص :يُعنى بميزات أسلوب تعبيرية خاصة بلغة معينه ،وهو في موقف آخر يدعوا إلى الاعتداد بالبلاغة العربية وما قدمته للبحث الأسلوبي الحديث في دراسة القيم التعبيرية من الدراسات اللغوية الحديثة في إرساء علم الأسلوب العربي. "[43]

5. نور الدين السّد:

"أبدى اهتماما كبيراً للأسلوبية ومنهج تحليل الخطاب من خلال كتابه الأسلوبية وتحليل الخطاب سنة 1997م ،والذي كان بمثابة دراسة بيبلوغرافية لمختلف الدراسات السابقة وخاصة العربية منها إلى جانب بعض الاختلافات الجوهرية لها ، فحاول عرض هذه التجارب عرضًا ملخصًا أورد فيه أهم إيجابيات هذه التحاليل وما أضافته للبحث الأسلوبي مع الفرو قا ت الجوهرية بينها ،ومن آرائه وصفهُ للأسلوب بأنه مرتبط بعلم اللغة عن طريق المادة اللغوية التي يصدر عنها ."[2]

ومن خلال ذلك كله نقف على شهادة الدكتور "طه وادي" في كتابه "الأسلوبية إذْ يصرّح "اليوم... لم يعد ثمة ريب بين الدارسين العرب لنص الأدبي ... أن المنهج الأسلوبي قد صبح أكثر

[1] -المصدر السابق، ج1،ص58.

[2] -المصدر السابق ،ص139.

المناهج المعاصرة قدرة على تحليل الخطاب الأدبي بطريقة علمية تعيد مجال الدراسة —دراسة نص–إلى مكانتها الصحيحة ،وهو دراسة الأدب من جانب اللغة ."[1]

[1] –فتح الله أحمد سليمان،الأسلوبية،ص05.

الفصل الثاني

المصطلحات الأسلوبية الواردة في كتاب "الأسلوبية والأسلوب" لعبد السلام المسدي.

- المبحث الأول : _المصطلحات الأسلوبية التي عرّفها المسدي بنفسه مع الشرح والتعليل.
- المبحث الثاني: _ المصطلحات الأسلوبية التي نقلها المسدي عن غيره.

1. التعريف بكتاب الأسلوبية والأسلوب:

هو كتاب لمؤلفه عبد السلام المسدي يتحدث فيه عن الأسلوبية في الفكر العربي وذلك جليٌّ لناقد شهد غزارة وتنوع المنهج الأسلوبي في النقد العربي.

وهذا الكتاب يعد ثمرة من ثمرات الدراسات والبحوث الأكاديمية لصاحبه (1974-1975) يوم اضطلعنا بتدريس الأسلوبية التطبيقية في فصول السنة الثالثة من الاجازة في اللغة وآداب العربية بكلية الآداب بتونس ،واضطلعنا الأسلوبية النظرية والتطبيقية بدار المعلمين العليا (تونس).ثم ازدوج التدريس بالبحث في نطاق الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية (تونس) ،فأعددنا ضمن برنامج قسم الدراسات الأدبية والجمالية بحثا عن مقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان والتبيين للجاحظ .وفي سنة 1976 كان مركز اللسانيات بالمركز المذكور خير معين لنا على انجاز بحث بعنوان "مناهج اللسانيات ف التعريف الأسلوب الأدبي" وهو الذي مثلت مادته منطلق الفصول (3-4-5) من هذا العمل.

وقضايا الأسلوبية والأسلوب لا تخفى عن القارئ الكريم دقة مسالكها ،وجدة مقولاتها ،وتداخل حقولها تصوراً واصطلاحاً ،وتلك العلة أنبنى كتابنا على قسمين ،قدمنا في ألهما عصارة مخاض فكرى نشدنا به الاستفهام ف اعتراك الثورة اللسانية النقدية مما ترى إفرازات تغزو بقية المعارف الإنسانية يوماً بعد يوم ،وأمنا القسم الثاني على ملاحق هي:

1-كشف المصطلحات :وهو ملحق وردت فيه المصطلحات الواردة في القسم الأول ورتبت على حروف الهجاء ترتيب "المنجد" ،ورد هذا الكشف المصطلحات الوثيقة الصلة بالبحث الأسلوبي واللساني ،فيستقي هذا الكشف من تقديرات الفلسفية ومما تقتضيه الحاجة الأصولية ،شمل أيضا شرحاً سياقيا في الاستعمال ،ومرشد اصطلاحي بما يصل اللسانيات باللسان العربي.

2-الألفاظ الأجنبية :وهو ملحق وردت فيه المصطلحات المترجمة على حروف الهجاء الفرنسية وذكر الكاتب المصطلح متعمد.

3-تراجم الأعلام :وهو ملحق ورد فيه تعريف بالأعلام الذين ورد ذكرهم سواء في القسم الأول من الكتاب أو في كشف المصطلحات وهو مقتصر على أعلام الأسلوبية وبعض أعلام الفلسفة والأدب وممن أثروا في حقول العمل النقدي عموماً.

2. عبد السلام المسدي:

من مواليد 1945 ،ولد ف صفاقص من جمهورية تونس العربية وتخرج من دار المعلمين العليا عام 1969.أحرز التبريز في آداب العربية عام 1972 ،فالتحق بجامعة تونس للتدريس ،حصل على دكتوراه دولة سنة 1979 برسالة حول التفكير اللساني في الحضارة العربية تدور بحوثه في مجال علوم اللغة والنقد الأدبي وقراءات ف التراث. ويضطلع ذلك إلى جانب نشاطه العلمي والأكاديمي تولى مهمات متنوعة ،تولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عام 1989.ومثل حاليا الجمهورية التونسية لدى جامعة الدول العربية والمؤسسات التابعة لها. ويعد المسدي من أوائل النقاد العرب الذين نظروا للأسلوبية وله الفضل بإدخالها إلى النقد العربي ،وله عدة إنتاجات متنوعة منا الأسلوبية والأسلوب 1977. التفكير اللساني في الحضارة العربية1981. النقد والحداثة 1983. مراجع النقد الحديث 1989. مراجع اللسانيات 1989م.

وهذا ما يرى إليه الأستاذ عبد السلام المسدي في كتابه هذا فقد أقدم على هذا العمل رغم الصعوبات تكتنفه فتوغل في أهم ما كتب عن الأسلوبية باحثا عن منطلقاتها كاشفا عن أسسها محاولا الاجابة عن كل أنواع التساؤل التي يفرضها الموضوع ساعيا إلى الخروج من بحثه بنظرة تأليفية واضحة تبرز حقيقة الأسلوبية وتبين حدودها.

ولئن كانت طبيعة الموضوع وصبغته النظرية في استعمال لغة مجردة ومصطلحات قد تبدو غريبة لغير المختصين.

في علوم اللغة فقد تلاقي ذلك بفضل كشف شامل لكل الألفاظ التي استعملها في مفهومها ولكن قيمة هذا الكشف تتجاوز مجرد التوضيح فهو بمثابة معجم لأهم المفاتيح الشائعة في اللسانيات والأسلوبية ولا يفيد قارئ هذا العمل فحسب بل يستفيد منه أيضا كل من يرغب في ممارسة الدراسات اللغوية.

ولا نبالغ أن أكدنا في النهاية بأن هدا الكتاب يمثل خطوة هامة في نقل النظريات اللغوية الحديثة إلى القارئ العربي الذي نقل المثقف فيها الذي لا يكتفي بالرواية وإنما يتجاوزها إلى النقد والتقييم.

مما سبق يتضح لنا بأن المسدي من أوائل الدارسين العرب المهتمين بالأسلوبية الحديثة ،ويعد كتابه الأسلوبية والأسلوب بديلاً ألسنياً في نقد الأدب المنشور سنة 1977 ورائداً سابقا في هذا المجال ،وقد استطاع المسدي في هذا الكتاب أن ينتقل هذا العلم إلى اللغة العربية وأن يضع أهم مصطلحاته باللغة العربية وأن يربطه بالتراث العربي ،وكما يتضح لكل باحث في هذا العلم أن كيان علم الأسلوب ووجوده مرتبط بمصطلحاته ،فمن خلال هذه المصطلحات يحفظ كيان الأسلوبية ،والكتاب المتناول في هذا البحث يعتبر مصدراً من مصادر التي تعتمد عليها الدراسات النقدية الحديثة ؛حيث أن عبد السلام المسدي حلّل وعلّل وعرّف وبرر ما ذهب إليه من مقولات ومنطلقات علم الأسلوب ومصطلحاته وكان له الفضل على من جاء بعده من الدارسين والنقاد في الأسلوبية الحديثة ،فالأسلوبية سحرت النقاد وانبهروا بها وطبقوها على نماذج شعرية عربية ،حيث أن هناك من ضمها إلى صدره وهناك من بقي محافظاً على حدودها العلمية ،وهناك من جعلها مجردة علمية ومساعدة للعلوم الأخرى.

1. تحديد المصطلحات :

حدد المسدي مصطلحات الحقل الأسلوبي في اللسان العربي وأصبحت متداولة بين الدارسين العرب وأهما :

-الأسلوبية والانزياح والشعرية والأسلوب ،السياج الفيلولوجي والاستبدال والتراكيب.

-ولقد أوضح المسدي أهمية تحديد المصطلح عند علماء الأسلوب ،وأن ذلك يحدُّ ومن أهم المقومات المبدئية في أصولية التفكير الأسلوبي ،وفي حديثه عن الأسلوب يذهب إلى الدال اللاتيني وما تولد عن اللغات الفرعية. ويرى أن الأسلوب ذو بعد إنساني ذاتي ومن ثم فهو نسبي ويطابق بين الأسلوب وعلم الأسلوب. أما مصطل الانزياح écarat ،يُحْيي له لفظ عربي في هذا المقام على أن عبارة المفهوم ذاته يكمن في لفظة (العدول). ويرى أن عبارة الانزياح ترجمة حرفية للفظة أُصطلِح عليها بعبارة التجاوز ،أو أن نحيي له لفظة عربية مستعملة ب.....في سياق محدد وهي عبارة العدول وعن طريق التوليد المعنوي قد نصطلح بها على مفهوم العبارة الأجنبية écarat.

وقد اتبع جلّ النقاد المعاصرون ما ذهب إليه المسدي ،ونذكر علة سبيل المثال العدول

-أسلوب تراثي في نقد الشعر :مصطفى السعدني .

-الانزياح وتعدد المصطلح :أحمد محمد ويس.

-ظواهر من الانحراف الأسلوبي في شعر مجنون ليلى ل:موسى ربابعة.

-مظاهر من الانحراف الأسلوبي في مجموعة عبد البردوني.

2. تأصيل الدراسة الأسلوبية في التراث العربي:

لقد التفت المسدي إلى الصلة بين الأسلوبية والبلاغة العربية ولقد رأى أنه من الممكن إعادة وصف الكثير من التحليلات البلاغية العربية في ضوء مفهوم الانزياح ،وله محاولة جادة في الربط بين الأسلوبية الحديثة والتراث العربي.

كما أن المسدي يقدم الوضعية الجديدة للباحث اللغوي الذي يحرك من منطلقاته المعرفية مياه النقد الأدبي فقد كان طموحه عند إصدار كتابه رائد "الأسلوبية والأسلوب " أن يجعل هذا التيار بديلا لغويا للنقد الأدبي لكنه لم يلبث أن أدرك اقتصار الأسلوبية على التمثيل إحدى التجليات النقدية ،وقام بدور المؤرخ البيبلوغرافي .أما انجوزته البنيوية وما بعدها في حقول المعرفة الألسنية والأدبية ،ملاحظاً أن "أول ما حصل عليه في هذا المضمار هو أن البنيوية قد تجرأت على النص ،فأجازت ما كان يحيط بالأدب من هالة قداسية كثيراً ما كانت تثير عائقاً دون رؤية الموضوعية المتأنية ".

وبمقدار ما تكثفت الدراسات الأسلوبية في مصر وتونس والجزائر ،أوغل تيار البلاغة المحدثة في المغرب العربي وأسفر عن تفجير طاقة هائلة في التنظير والتأويل والتمعن في إعادة قراءة التراث العربي.

المبحث الأول:_ المصطلحات الأسلوبية التي عرّفها المسدي بنفسه:

أولاً: الأسلوب :

يعرفه المسدي بأنه "اشتقاق الأديب ما يلائم عبقريته "[1] ويعرفه في موضع آخر بقوله :"الأسلوب مجموعه من الإمكانيات تحققها اللغة وتستعمل اكبر قدر ممكن منها الكاتب الناجح أو الصانع الجمال الماهر الذي لا يهمه تأدية المنى وحسب ؛بل ينبغي إيصال المعنى بأوضح السبل وأحسنها وأجملها إذا لم يتحقق هذا الأمر فشل الكاتب وانعدم معه أسلوبه"[2] .

وتتواتر فكرة مطابقة الأسلوب مع نجاعته القصوى في استنفار حساسية المتقبّل إلى أن يصبح أساس الأسلوب "هو مقياس المفاجئة تبعاً لردود الفعل ومعدن المفاجئة ومَوْلِدُها هو اصطدام القارئ بتتابع جُمل الموافقات بجمل المفارقات في نص الخطاب"[3]

وهذا التعريف الأخير للأسلوب يقاس بمدى التوقعات وخرق هذه التوقعات تواترات معينه.

" والأسلوب هو الإنسان عينه لدى عبد السلام المسدي"[4]

ثانياً:المصطلحات الأسلوبية

1. علم الأسلوب (الأسلوبية):

إن الدارس لعلم الأسلوب عليه أن يطلع على مقومات الأولى ، والمنطلقات المبدئية للمصطلح"ويتصل أولى تلك المصطلحات ذاتها إذْ يتراء حاملاً لثنائية أصولية فسواء انطلقنا من الدّال الأتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلقنا من المصطلح استقرّ ترجمةً له في العربية وفقا على دّال مركب جذْره الأسلوب* Style * ولاحقته *ية* * ique* وخصائص الأصل تقابل

[1] -عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوب ،ص 69-70.

[2] -المصدر نفسه ،ص83.

[3] -المصدر نفسه ،85.

[4] -الأسلوب و الأسلوبية ،67،وكذالك في آليات النص الأدبي،ص32.

انطلاقا أبعاد اللاحقة ،فالأسلوب –سنعود إليه –ذو مدلول إنساني ذاتي ،وبالتالي نسبي ، واللاحقة تختص –فيما يختص به –بالبعد العلماني العقلي ، والتالي الموضوعي"[1].

ويعرفها عبد السلام المسدي بقوله :"تعرف الأسلوبية بداية بالبحث عن الأسس الموضوعية إرساء علم الأسلوب ،على أن منطلقات المبدئية في تحديد الأسلوبية تعد لسانيا محضا يستند إلى ازدواجية الخطاب بين شبكة من الدّوال نكشف عند استنطاق عن شحنة دلالية لا تتعين إلا بها ،يتعين بها غيرها .و هذا المعطى هو الذي يجعل الأسلوبية تتحدّد بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النفاذ إليه إلا عبر صياغاته البلاغية"[2]

ويتوافق هذا التعريف ذو البعد اللساني شيئاً فشيئاً حتى يتخصص بالبحث عن نوعية العلاقة الرابط بين حدث التعبير ومدلول محتوى صياغته ،ولا يخفى النفس البنيوي المكتنف لهذا التعريف التحديد أساساً ،لهذه الضوابط سيقصر التفكير الأسلوبي نفسه في النص في حدّ ذاته كل ما يتجاوزه من مقاييس تاريخيه أو نفسية"[3]

"ويزدوج المنطلق التعريفي للأسلوبية في بعض المجلات الأخرى فايمتزج بيه في المقياس اللسانية ببعد الأدبي الفني استندا إلى تصنيف عمودي للحدث الإبلاغي ،فإذا كان عملية الإخبار علّة الحدث اللساني أساسا فإنه غاية الحدث الأدبي تكمن في تجاوز الإبلاغ لا الإثارة"[4]

إذا فاللسانيات تهتم بالإخبار أمّا الأسلوبية تهتم بالإثارة في الذات المتلقية للفعل الأسلوبي وحينها تُعنى بالخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب الأدبي عن سياقه الإخباري عن الوظيفة التأثرية الجمالية."فوجهة الأسلوبية هذه تكمن في تساؤل علمي ذو بعد تأسيسي يقوم مقام الفرضية الكليّة :ما الذي يجعل الخطاب الأدبي الفني المزدوج الوظيفة والغاية يؤدي ما يؤديه الكلام عادةً وهو إبلاغ الرسالة الّدلالية ويسلط مع ذلك على المتقبّل تأثيرا ضاغطا ،به ينفعل الرسالة الدلالية المبلغة انفعالا مّا ؟.

[1] –عبد السلام المسدي الأسلوبية والأسلوب ،ص 33،34.

[2] –المصدر نفسه ،35.

[3] –المصدر نفسه ،ص35.

[4] –المصدر نفسه ،ص35.

أما المبدأ المحرك لهذه النظرية في ضبط حدود الأسلوبية فهو اعتبار أن الفصل بين لغة الأثر الأدبي ومضمونه من شأنه أن يحول دون النفاذ إلى صميم نوعيته ،لذا تنادي الأسلوبية في جُلّ اتجاهاتها هذه الثنائية المصطنعة وإقامة نوعية الأثر الأدبي على محور الروابط بين الصياغة التعبيرية —وهو الجانب الفيزيائي من الحدث اللساني —والخلفية الدّلالية التي تُمثِّلُ الجانب التجريدي المحض ،وكان مرمى الأسلوبيين عامة تنزيل عملهم منزلة المنهج الذي يمكن القارئ من إدراك انتظام خصائص الأسلوب الفني إدراكًا نقديًا مع الوعي بما تحققه تلك بما تحققه تلك الخصائص من وظائفية "[1] .

من خلال هذا القول يتحدد التفكير الأسلوبي في أنه علم تحليلي تجريدي يرمي إلى إدراك الموضوعية في حقل إنساني وفق عقلانية تكشف البصمات التي يتميز بها سلوك إنساني عن غيره .

وكما يرى المسدي بأن الأسلوبية هي وريث للبلاغة ،ونستحضر قوله :"الأسلوبية هي وريث للبلاغة ؛ومعنى ذلك أنها بديل في عصر البدائل "[2].

وفي الكتاب وقفات وطوله عند الفروق الجوهرية بين الأسلوبية وما جورها من علوم ومعارف أخرى (اللسانيات ،البلاغة ،النحو ...) لكن أكثر ما يستوقف المسدي العلاقة بين الأسلوبية والبلاغة، حيث أن الأولى بديل للثانية ، وهما يفترقان عند جملة من النقاط :فالبلاغة علم معياري تعليمي يعتمد على فصل الشكل عن المضمون في الخطاب ،بينما الأسلوبية علم وصفي تعليلي يرفض الفصل بين دال الخطاب ومدلوله .

الأسلوبية هي بمثابة بلاغة حديثة مواكبة للعلوم الأخرى ونظرة العصر النقدي ،وكما يراها صلاح فضل أنها وريث شرعي للبلاغة العجوز.

ثالثاً :الشعرية (Poétique):

يترجم بها بعضهم لفظ (**Poétique** على أن هذه الترجمة قد تحدّ من الحقل الدلالي للعبارة الأجنبية ذات الأصل اليوناني وذلك يعمد البعض إلى التعريب فيقول :"بيوطيقا".والسبب في ذلك أن

[1] -المصدر السابق ،ص37.

[2] -المصدر نفسه ،ص42.

اللفظة لا تعني الوقوف وإنما هي شاملة للظاهرة الأدبية عموماً ،ولعل أوفق ترجمة تقول الإنشاء إذْ الدلالة الأصلية هي الخلق والإنشاء "[1].

وتأتي في طليعة المصطلحات الجديدة التي تبوأت مقاماً أثيراً من اهتمامات الخطاب النقدي المعاصر ،حتى غدا كلٌ (عود على بدء) فيها سهلاً ممتنعاً ،وأضحت الشعرية من أشكال المصطلحات زئبقية وأشدها اعتباطاً بل انغلق مفهومها وضاق بما كانت معه "[2].

والإنشائية بوصفها :هي الدلالة الأصلية للشعرية ؛فهي ذات طبيعة صورية ،تضبط مقولات الأدب وظواهره لكي تشكل هذه المقولات مبادئ رسمية يستجيب لها العمل الأدبي .

وهذا المصطلح كما يرى المسدي "هو الذي فجّر بعض مسالك البحث الحديث وأخصب بعضها والآخر ،فأمّا الذي تفجر فهو "البيوتيقا " الجديدة والتي تضيق رؤاها حينا فتصلح لها عبارة "الشعرية "وتتسع مجالا و استعابا أحيانا أخرى فتصلح لها عبارة "الإنشائية والذي ازداد بهذا الجدل والمخاض ثراءً فهو علم العلامات "[3]

والشعرية بهذه الصيغة أصبحت بمثابة الهاوية التي وقع فيها أغلب النقاد المعاصرون ،واختلطت بالأدبية وبالتعبيرية ،وربما يعزى هذا الإشكال إلى الترجمة . ذلك أن "المصطلحات قد تشابكت في تقابلاتها بين الدلالة التاريخية وأخرى اشتقاقية وثالثة تولديه مستحدثة .

وتدل الشعرية في المعنى الشائع على دراسة الشعر فيتخذ منه موضوعا لدراسة والتحليل.

رابعاً: الأدبية :

"هو لفظ وليد النقد الحديث ويطلق على ما به يتحول الكلام من خطاب عادي إلى ممارسة فتية إبداعية ، ويختص هذا المصطلح أحيانا بصبغة علمية فيطلق على وجه من المعرفة الإنسانية، وقد

[1] – الأسلوبية والأسلوب،ص171.

[2] –مفاهيم الشعرية،مجلة ،علامات ،النادي الأدبي الثقافي بجدّه ، المجلد رقم 09،الجزء35،مارس 2000،ص376.

[3] المصدر السابق ،ص25.

تتبلور يوما ويكون موضوعها "علم الأدب"ومدار هذا العلم الافتراضي تحديد هوية الخطاب الأدبي في بنيته ووظيفته ،ممّا يبرز النواميس المجردة التي تشترك فيها الآثار الأدبية إلى الأدب كنسبة "اللغة " إلى "الكلام " في نظرية دوسوسير "[1].

"والأدبية طالع ما هو خالص في الأدب أي، ما هو شاعري منذ بدايته"[2].

وقد بحث النقاد عن السمة الأدبية بوصفها قيمة فنية ترفع درجة الخطاب إذا وصف بها وتتهاوى منزلته إذا انتفت عنه.

خامساً : الآنية (Synchronle).

1. آني: (Synchronlque)

"من المصطلحات المستعملة أساساً في الدراسات اللسانية ،والآنية —باعتبار اللفظة — نعني تقدير الأشياء من وجهة نظرٍ محدده بنقطة زمنية معينة ،والمنهج الآني في الدراسة اللسانية يعني العكوف على دراسة اللغة أو إحدى ظواهرها في حيز زمني محدد بصرف النظر عن حالة اللغة قبل وصولها إلى تلك الحال المدروسة وبصرف النظر أيضا عن حالتها بعدها ،كان ينظر الباحث مثلا في تخصيص اللغة العربية العاقل وغير العاقل باسمين موصولين (من وما) انطلاقا من النص القرآني لينتهي إلى العربية في ذلك الحيز الآني من تاريخها كانت لا تتميز البتة بين العاقل فتخصه ب(من) وغير العاقل لتخصه ب(ما) أو كانت تميز بنسبة ما،بحيث عندئذ عن تواتر حالات التميز وعدم التميز في القرآن .... .

ومفهوم الآنية يقابله مفهوم الزمانية (Diachronie) والنسبة إليها زماني (Diachronique)وهي في اللسانيات المنهج الذي تُدرس به ظاهرة لغوية ما عبر تطورها

[1] -الأسلوبية والأسلوب،ص132.

[2] -سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط1،(1405-هـ1985م)،ص32.

التاريخي ،وذلك اصطلح بعضهم على هذا المفهوم بعبارة التطورية ، ومثاله أن يعتمد الدارس اللغوي استقراء ظاهرة تميز العاقل وغير العاقل في اللغة العربية منذ أن كانت لنا عن اللغة العربية شهادات لغوية ونصوص مؤرخه ... وقد طغى المنهج الزماني في الدارسات اللسانية طيلة القرن التاسع عشر حتى جاء فرديناند دوسوسير فأبرز أهمية الدراسات الآنية للظاهرة اللغوية وشبه المنهجان بطريقتين تصفان لعبة الشطرنج"[1].

إحداهما أن تنظر في الرقعة إثر كل تحريك قطعة فتصف وضعها العام دون أن تهتم بما كانت عليه تلك الرقعة أو بما يمكن أن تؤول إليه ، وتلك هي الآنية ، والثانية أن تسجّل المسابقة في صيرورتها من أولها إلى آخرها ، أو أن تصف حالات قطعة من قطع منذ أن دخلت إلى الحلبة إلى أن سقطت وانتهت المسابقة .

المنهجان يرسمان بيانيا بمحورين متقاطعين أحدهما أفقي ويرمز إلى الصيرورة الزمانية بحيث أنه مجموعة من النقاط المتعاقبة مثلما أن التاريخ مجموع أزمنة متلاحقة .

والثاني محور عمودي ويضير إلى الوقوف من محور الزمن على نقطة معينة أو حيّزٍ محدود.

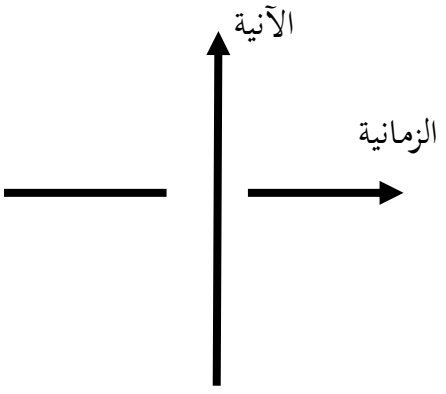

[1] -المصدر السابق ،ص129.

ودخل المصطلحان مناهج النقد وأصبحا من المفاهيم العملية وخاصة في الممارسة التطبيقية : البنيوية منها والأسلوبية "غير أن الذي أعطى هذه الثنائية طرافتها النظرية إنما هو الشجار القائم بين أنصار المذهب البنيوي وأنصار المذهب الماركسي ، فأولئك يعتمدون منظار الآنية وتقدير الأشياء باعتبار أن الظاهرة حسبهم قوامها روابط معينه تشد الأجزاء إلى كل الكل ولا يجد الجزء تفسيرا ولا تحديدًا إلا في نوعية ارتباطاته بالأجزاء الأخرى "[1].

بينما يعتمد هؤلاء منظار الزمانية إذ هم لا يحدِّدون الأشياء ولا يفسرون الظواهر إلا بمبدأ الصيرورة السببية إذا كل موجود حسبهم لابد أنه تضافرت على إفرازه دوافع وأسباب يُرجحونها جميعًا إلى العامل المادي في التاريخ.[2]

وقد حاول بعض الفلاسفة المعاصرين فك التناقض القائم بين المنظار البنيوي والمنظار التاريخي ،وبالتالي بين الآنية و الزمانية وذلك اعتمادا على أن الآنية وإن تميزت عن الزمانية فهي لا تنفيها لأن الآنية لا تقوم نقضا لتاريخ فلا تعارض بذلك مع النظر التطورية فاختيار الآنية لا يكرّس الحاضر على حساب الصيرورة ،وإنما هو منهج علمي قد يساعد على وصف مُناخ التطور في فترة من الفترات حدوثه فالآنية تنطوي على الإقرار بالصيرورة من حيث أنها تقاطعها مقاطع.

خامساً :الانزياح:

هو من المصطلحات الأسلوبية و"عنصراً قاراً في التفكير الأسلوبي- فلأنه يستمد دلالته — لا مع الخطاب الأصغر كالنص والرسالة وإنما يستمد تصوره من علاقته هذا الخطاب الأصغر بالخطاب الأكبر و هو اللغة التي فيها يسبك ولذلك تعذر تصوره في ذاته إذ هو من المدلولات الثنائية المقتضية لنقائضها بالضرورة ، فكما لا نتصور (الكبير) في طابق مع (الصغير) ،فكذلك لا نتصور انزياحا إلا عن شيء ما ، وهذا المسار الأصلي الذي يقع عنه الخروج ، وإليه يُنسب

[1] -الأسلوبية والأسلوب ،131.

[2] -المصدر نفسه ،131.

الانزياح هو في ذاته متصور نسبي متذبذب الفكر اللساني في تحديده وبلورة مصطلحه فكلٌ يسميه من ركن منظورٍ خاص وقد اصطلحنا عليه فيما مضى من بحثنا بالاستعمال النفعي للظاهرة اللسانية مختارين في ذلك تسمية الشيء بوظيفته العلمية وغايته الواعية "[1].

"ومصطلح الانزياح عسير الترجمة وغير مستقر في تصوّره لذلك لم يرض به الكثير من رواد اللسانيات والأسلوب فوضعوا مصطلحات بديلة عنه ،وعبارة الانزياح ترجمه حرفيه للفظة –écart – على أن المفهوم ذاته قد يمكن أن نصطلح عليه بعبارة التجاوز ، أو نحيي لفظة عربية استعملها البلاغيون وهي عبارة (العدول) عن طريق التوليد المعنوي ،وقد نصطلح بها على مفهوم العبارة الأجنبية ."[2]

ويعتبر اللسانيين أن كل خروج عن المألوف من القواعد ولتراكيب انزياحا " فإن تقول:"كذّبت القوم وقتلت الجماعة ،فإنك لا تعتمد إلى أي خاصية أسلوبية ،أمّا قوله تعالى : ﴿فَرِيقاً كَذَبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونْ ﴾ فيحوي انزياحا وعدولا عن النّمط التركيبي الأصلي بتقديم المفعول به أولاً ،واختزال الضمير العائد عليه ثانيا –فريقا كذبتموه– "[3].

فهذا الانزياح متصل بالتوزيع أي؛بالعلاقات الركنية معنى ذلك أن نفس الأدوات اللغوية المستعملة يمكن إعادة وصفها بما يزيل الانزياح وبالتالي السمة الأسلوبية .

"وقد شاع (الانزياح)عند طائفة من الدارسين المعاصرين منهم عبد المالك مرتاض ،عدْنان ابن ذريل ، حميد لحمداني،محمد عزّام ،حسين خمري وجهود الدارسين في المغرب العربي خصوصاً"[4].

"يجمع عبد السلام المسدي بين الانزياح والانحراف في مواطن مفترقه من كتبه "[1]

[1] –الأسلوبية والأسلوب ،ص99.

[2] –المصدر نفسه ،ص162–163.

[3] –المصدر السابق ،ص163.

[4] –يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ،ص10.

وقد اكسب مفهوم الانزياح الأسلوبية ثراء في التحليل إذ تتعامل المقاييس الاختيارية والتوزيعية على مبادئه فتتكاتف السّمات الأسلوبية"[2] .

ونضرب مثلا لما ورد عند الشعراء ، فيما يخص جدول الاختيار أي؛العلاقات الاستبدالية كقول الشاعر :"والعين تختلس السماع..."،فالمألوف أن تسترق حاسة البصر النظر ،وفي العدول عن عبارة النظر واختيار عبارة السّماع سمة أسلوبية فضلا عن السمة المتأتية من إسناد فعل الاختلاس إلى جارحة العين وهو عند البلاغيين مجاز عقلي وفي التحليل الأسلوبي تأتلف بين جدول اختيار متنافرين ابتداءً ائتلفا في سياق توزيعي ركني قائم فاتسم الخطاب بالسمة الأسلوبية .

سادساً:الاستبدال:

وهو مصطلح يدخل في تعريف عملية الكلام ذاتها، ويقصد به مجموعة من الألفاظ التي يمكن للمتكلم أن يأتي بأحد منها في كل نقطة من نقاط سلسلة الكلام ومجموعة تلك الألفاظ قائمه في الرصيد المعجمي للمتكلم والتي لها طواعية الاستبدال فيما بينها تقوم علاقات من قابلية الاستعاض تسمى العلاقات الاستبدالية ولذلك أطلق عليه محور الاختيار فإذا قال الإنسان: "تناولت أكلت شهية " فإنه في مرحلة أولى اختار فعل تناول أحدها فيقول مثلا :أخذتُ —أكلتُ –طعمتُ — أفطرتُ .....وفي مرحلة ثانية بعد تاء المتكلم اختار كلمة أكلة من بين مجموعة من ألفاظ هي على سبيل المثال طعاماً —فطور —غذاء — قهوة — لمجه .... وفي المرحلة الثالثة وردت لفظة شهية وكان يمن أن ترد لفظة لذيذة —مرّة –حلوة —حارة ..... الخ. فكل مجموعة من تلك الألفاظ تقوم بينهم علاقة استبدالية إذ تنزل على محور واحد من محاور الاختيار ،وإذا اختير احدها عزلت البقية ، ولذلك قيل في هذه العلاقات أنها روابط غيابية أي؛يتحدد الغائب انطلاقا من الحاضر.

[1] –المصدر نفسه ،210.

[2] –عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوب،ص161.

وتزدوج العلاقات الاستبدالية في الحدث اللساني بالعلاقات التركيبية وهي محصول عملية ثنائية تلحق عملية اختيار المتكلم من رصيده لأدواته التعبيرية في رصف هذه الظواهر وتراكيبها حسب تنظيم تقتضيه بعضه قوانين النحو ،وتسمح لبعضه الآخر مجالات التصرّف."[1]

"وسميت علاقات ركنية باعتبار أنها تخضع لقانون التّجاوز ،ودلالاتها رهينة الأركان القائمة في تعاقبها ،ولذلك أطلق عليها أيضا محور التوزيع ،لأن تنظيمها هو بمثابة رصف لها على سلسلة الكلام ،وتتميز العلاقات الركنية بكونها حضورية أي ؛يتحدد بعضها ببعض بما هو موجود أي ؛بما وقع اختيار فعلاً ما يدر أنه كان يمكن أيختار الرصيد ويعتبر اللسانيين أن النظام الاستبدالي أو الركني لا يمكن أن يكون عفوياً ولا اعتباطيا في الظاهرة اللغوية وإنما تتميز كل لغة بنواميس تحدد التصنيفات الممكنة فيها والتصفيات غير الممكنة ،وتسعى اللسانيات إلى تحسس هذه النواميس في كل لغة ،ولهذا السعي أبعاد خاصة في قضايا الترجمة من الناحية المبدئية ومن الناحية العلمية ."[2]

وقد استغل هذا المتصوّر المزدوج في الدراسات الأسلوبية ،ولا سيما منذ أن بلور جاكبسون نظريته في تعريف الأسلوب بكونه إسقاط محور الاختيار على محور التوزيع ،وصورة ذلك أن مقومات الاختيار في الخطاب الإنشائي تدلُّ على مقتضيات العلاقات الركنية ،ففي الجملة التالية من قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحْ ﴾. فالأداة اختيرت على —على أساس–إن —عندما –لمّا —حينما ،كذلك الفعل —جاء– قد اختير على أساس قدم —حلّ —أطلّ —هبّ –أتى .... الخ .إلا أن في جاء انسجاماً مع إذا .[3]

_ المطلب الثاني :المصطلحات التي عرفها المسدي عن غيره في كتابه الأسلوبية والأسلوب :

[1] –ينظر–المصدر السابق —ص139–140.

[2] الأسلوبية والأسلوب،ص141.

27-المصدر نفسه ص141

1الأسلوبية :

لقد ورد لهذا المصطلح العديد من التعريفات في كتاب الأسلوبية والأسلوب وهي :

في سنة 1969يبارك الألماني ستيف أولمان الأسلوبية علما لسانيا قائلاً:"إن الأسلوبية اليوم هي أكثر أفنان اللسانيات صرامة على ما يعتري غائيّات هذا العلم الوليد ومناهجه و مصطلحاتهمن تردد ،ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي واللسانيات معاً".[1]

ويحدد بالي في الأسلوبية أنها تهتم "بظواهر تعبير الكلام وفعل ظواهر الكلام على الحساسية " [2] ،فالأسلوبية حسب شارل بالي تقوم على وسائل التعبير والمفارقات العاطفية والإرادية والجمالية والاجتماعية والنفسية ." [3]ففي الذات الإنسانية هناك عواطف ومشاعر حسية يراد تبليغها إلى الآخر،فالأسلوبية تدرس التأثير والتأثر والمفارقات الحادثة لدى المتلقي.

أما ريفارتير عرف الأسلوبية بأنها "علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي يستطيع المؤلف الباث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل والتي تستطيع أيضا أن يفرض على المتقبل — والتي يستطيع أيضا أن يفرض —وجهة نظره في الفهم والإدراك فينتهي إلى اعتبار الأسلوبية لسانيات تعنى بظاهرة حمل الذهن على فهم معين وإدراك مخصوص ."[4]

ويعرفها كلا من دولاس وريفارتير "إن الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات "ويقول الثاني :"الأسلوبية منهج لساني."[5]

[1] -الأسلوبية والأسلوب ،ص24.
[2] -المصدر نفسه ،ص41.
[3] -المصدر نفسه ،ص42.
[4] -المصدر نفسه ص49
[5] -المصدر نفسه ص41

ولقد أخذ المسدي تعريف آخر عن جورج مونان ليعطي لها وظيفتها الأسمى والأساسية فيقول :"الأسلوبية في هذا المقام لتحديد دراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية ." [1] ويورد تعريفا آخر لمونان في قوله :"تعنى بالجانب العاطفي في الظاهرة اللغوية وتقف نفسها على استقصاء الكثافة الشعورية التي يشحن بها المتكلم خطابه في استعماله النوعي."[2]

وتعريف ريفارتير وينطلق من منطلق إدراكي لدى القارئ حيث يلزمهُ على فهم معين المراد تبليغه للآخر. أمّا دولاس فيراها وصف لنص من نظره لسانية.

ويفصل المسدي ما أخده عن مونان في إتباع التأثيرية لدى القارئ اعتمادا على خصائص لغوية معينة ممتزجة بالمعاني العاطفية والشعور المتفق من الذات إلى الآخر .

أمّا جاكبسون :يعرف الأسلوبية تعريفا قيما ونجد ذلك في قوله :"الأسلوبية –شأنها شأن البلاغة في التفكير الإنساني عامة –لا تستقيم حدودها ما لم تسلّم بمصادرة جذرية ألا وهي سعي الحيوان الناطق إلى إدراك التبليغ الأكمل بعد أن –سيئة إلهة بابل الكلام القدسي الأوحد." [3]ويبلور جاكبسون في مقاربة شمولية ،هذا المنحنى فيعرّف الأسلوبية بأنها بحث عما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانياً."[4]

الأسلوب :

[1] –المصدر نفسه ص36

[2] –المصدر نفسه ص35

[3] –الأسلوبية والأسلوب ،ص37.

[4] –المصدر نفسه ،ص37.

يعد كونت بيفون من أوائل من تحدثوا عن هذا المصطلح الذي يعد ويثا لبعض النظريات الكلاسيكيةِ ويعرفه بيفون:" المعاني وحدها هي المجسمة لجوهر الأسلوب ،فما الأسلوب سوى ما نضفي على أفكارنا من نسق وحركة ."[1]

ويرى بيفون أن الأسلوب يحمل سمات الذات الإنسانية فيقول :"أمّا الأسلوب فهو الإنسان عينه لذلك تعذر انتزاعه أو تحويله أو نسخه."وقد أثر بيفون في من جاء بعده من النقاد مثل :

شوبنهاور : فقد عرّف الأسلوب "كونه ملامح الفكر "ويمثلها فلوبيو ثم صاغها فقال :"يعتبر الأسلوب وحده وطريقة مطلقة في تقدير الأشياء "وكذلك فعل ماكس جاكوب ،إذ قال "إن جوهر الإنساني كامن في لغته وحساسيته."[2]

ويرى **كراسو** أن نشأة ظاهرة الأسلوب ومبدأ الاستعمال في لغة الإخبار ينتهي إلى أن قانون الإخبار ليس وقفاً على الظاهرة الفنية في تعريف الحدث اللساني وإنما هو "عقد من الوعي المشترك بين الباث والمتقبل في جهاز التخاطب عامة."[3]

ويعرفه ريفارتير "أنه إبراز لبعض عناصر سلسلة الكلام وحمْل القارئ على الانتباه إليها بحيث إذا غفل عنها شوّه النص ،وإذا حللها وجد لها دلالات تميزية خاصة مما يسمح بتقرير أن الكلام يعبر والكلام يبرز."[4]

ويلح دي لوفر على أن "الأسلوب هو سلطان العبارة إذا تستبد بنا وكذلك فعل كولان وأحمد الشايب "[5]

[1] -المصدر نفسه ،ص67.
[2] -المصدر السابق ،ص67.
[3] -المصدر نفسه ،76.
[4] -المصدر السابق ،ص83.
[5] -المصدر نفسه ،ص83.

ويعرف المسدي الأسلوب على حدّ تعبيره "اللغة بناء مفروض على الأديب من الخارج والأسلوب مجموعة من الإمكانيات تحققها اللغة ويستغل اكبر قدر ممكن منها الكاتب الناجح أو صانع الجمال الماهر الذي لا يهمه تأدية المعنى وحسب بل ينبغي إيصال المعنى بأوضح السبل وأحسنها وأجملها وإذا لم يتحقق هذا الأمر فشل الكاتب وانعدام معه الأسلوب."[1]

فالأسلوب حسب تصور بالي "هو استعمال ذاته فكأن اللغة مجموعة شحنات معزولة ،والأسلوب هو إدخال بعضها في تفاعل مع البعض الآخر كما في مخبر كمياوي."[2]

ويعرف والاك وفاران في نظريتهما في تعدد الأساليب "أن الأسلوب يحدد من ركن زاوية علاقة الألفاظ بالأشياء ثم يُردِفَانِ أنه يحدّد أيضا من خلال روابط الألفاظ بعضها ببعض وكذلك من خلال علاقة مجموع الألفاظ بجملة الجهاز اللغوي الذي تتنزل فيه." [3]ويعرف كل من هيل (Hill) وهيالمسليف (Hielmslev) "أنه الرسالة التي تحملها العلاقة الموجودة بين العناصر اللغوية لا في مستوى الجملة وإنما في مستوى إطار أوسع منها كالنص أو الكلام."[4]

ويعرفه جاكبسون على أنه رسالة أنشأتها شبكة من التوزيع قائمة على مبدأ الاحتمال والتوقُّع ،ويلحّ دي لوفر على أن الأسلوب "سلطان العبارة إذْ نستند بنا وكذلك فَعَلَ كل من كولان وأحمد الشايب."[5]

ومن هنا اقتفاء الكثير من الدارسين الأسلوبيين بمفهوم جاكبسون للأسلوبية على أنه إسقاط محور الاختيار على محور التوزيع."[6]

---

[1] -المصدر نفسه ،ص 85.

[2] -المصدر نفسه ،89.

[3] -المصدر نفسه ،ص 91.

[4] -الأسلوبية والأسلوب ،ص91.

[5] -المصدر نفسه ،ص83.

[6] -عبد السلام المسدي ،قراءات ،الشركة التونسية للتوزيع ، تونس ،1984م، ص134

لقد تداولت الكتابات العربية هذين المصطلحين الغربيين بنقل أمين يعكس المفهوم بوضوح ،لا مجال فيه لتجاوز يستحق الاعتراف ،سوى أن استكثرت من الحدود الاصطلاحية الدالة عليه ، وهو ما قد ينعكس بتشويش نسبي على المفهوم في ذهن المتلقي."[1]

الانزياح :

تقوم نظرية ريفارتير إلى انزياح العبارة إبراز Miss en relief على ثلاث معايير ثم تناول إحداها في معرض المقارنة بين منهجه ومنهج سبتزر ، وهو معيار القارئ النموذجي ،والمعياران الباقيان هما السياق و التضافر الأسلوبي .وتمارس هذه المعايير رقابة متبادلة فيصحح بعضها بعضا ؛إذْ أن معيار القارئ النموذجي مهما سعى إلى الموضوعية فهو محكوم عليه بالوعي اللساني لكل قارئ ،زيادة عن تنوعهم واختلاف اتجاهاتهم وميلهم إلى التيقن في الملاحظات ،ولذلك فإنه غالبا ما ترتكب أخطأ بالإضافة أو الحذف ،ولمراقبة هذه التغيرات طرح ريفارتير معيار لسياق حتى يكون كل ملمح أسلوبي يلاحظه القارئ مرتبطا بخلفية دائمة كما يتم تفادي خطأ الإضافة أو الحذف."[2]

ولا شك أن لهذا المعيار أهمية بالغة إذْ قورن بمعيار كمعيار اللسان الذي يعدد ريفارتير عيوبه لإبراز إيجابيات السياق:

فانطلقا من المعيار اللساني يمكن أن يعد أسلوبا كل ما يفصل من السلسلة المنطوقة بعد حذف ما أمكن وصفه بالتحليل اللساني." [3]وهذا غير صحيح فالمادة البانية المحايدة في سياق قد تستغل أسلوبا في سباق آخر ، وهو ما لا يفسره المعيار الثالث.

[1] -الأسلوبية والأسلوب ،ص41.

[2] -ميخائيل ريفاتير،معايير تحليل الأسلوب ، ترجمة حميد لحميداني ، منشورات دار سال،ط1 ،1993 ،ص54.

[3] -المرجع نفسه ،ص53.

إن المعيار اللساني غير ملائم لأن القرّاء —أو كذا المؤلفين —لا يقيمون أحكامهم على معيار مثالي ولكن على تصور شخصي لما هو معيار ،وحتى لو كان المعيار ضرورياً تأويلياً فإنه غير قابل للاستخدام استكشافيا."[1]

يوجد قابلية لتغير المستر للسياق ،استنتج ريفارتير لماذا لا يتطابق انزياح ما —بالضرورة —مع الأسلوب ."[2] فالانزياح يحصل حين تطور الوظيفة الأسلوبية المتتالية في اتجاه الاحتمال الأدنى أو الاحتمال الأعلى ،وذلك بتقوية نموذج السياق ،ولأثر المترتب هو التوقع المكبوت ، حيث يزداد التوقع بتزايد التوقعية الأعلى ، والانزياح هو خرق هذا النموذج بالعناصر ذات التوقعية الدنيا ومن صورها :

أ – عبارات غريبة عن واقع اللغة.

ب –عناصر لمقولة نحوية مغايره لما تسمح به بنية الجملة .

ت –المجاوزة بين العناصر يلغي بعضها بعضا.

ث –أمّا بخصوص المرجعية وتعالقها مع الانزياح عند ريفاتير ،فإن الظيفة الأسلوبية تغلب باستمرار على الوظيفة المرجعية ،وحين تكون الرسالة محايدة —غي مشحونة —تتعطل معرفة المرسل إليه لأن ؛تفسير الواقع حين إذن يرتبط بانتباه المسنن وبمفهومه ،وبالتالي تعطل البنية الأكثر بساطة دور المتلقي."[3]

انتقد خوسيه ايفانكوس المفاهيم التي افترضها ريفاتير فهو يرى أنه لم يتخلص تماما من المعيار اللغوي ،فقد استبدل مفهوم القاعدة بالسياق الأسلوبي .إذا النموذج اللغوي هو الخلفية في نص معين وافتراضه أن التناقض ليس كذلك بالنسبة لجميع القرّاء ،كما أن فكرة التضافر أيضا لا تحل المشكلة

[1] –المرجع نفسه ،53.

[2] –المرجع نفسه ،ص72.

[3] –المرجع السابق،79.

،لذلك اقترح فاولر." [1]وربط فكرة تواتر أشكال لغوية في نص ما وتصبح القاعدة تنظر إلى الشكل اللغوي وليس إلى اللغة مجملها.

إن الناظر إلى مصطلح الانزياح سيجد أن نقاد الغرب قد تعددت الدّوال المغيرة عن هذا المصطلح فنجد :

-"الانزياح والتجاوز فاليري (Valery).

-الانحراف عند سيبتزر (Spitzer).

-الاحتلال عند والاك وفاران (Wellek et farren).

-الإطاحة عند بايتار (Peytaral).

-المخالفة عند تيري (Thiry).

-الشناعة عند بارت (Barrte).

-الانتهاك عند كوهان (Cohen).

-خرق السنن واللحن عند تودوروف (Todorov).

-العصيان عند آرقون (Aragon).

-التحريف عند جماعة "مو"(mu) Le groupe[2]"

ويعرفه ريفاتير "بأنه يكون خرقا للقواعد حينا ،ولجوءا إلى ما ندر من الصيغ حينا آخر ،أمّا في الحالة الأولى فهو من مشمولات علم البلاغة إذن تقييما بالاعتماد على أحكام معيارية ،وأمّا في صورته الثانية فالبحث فيه مقتضيات اللسانية عامة والأسلوب خاصة."[3]

السياج الفليولوجي **Le cerclé philologique** :

[1] -خوسيه ايفانكوس ،نظرية اللغة الأدبية ،ص37.

[2] -الأسلوبية والأسلوب ،ص100.

[3] -المصدر نفسه ،ص103.

"وهو مصطلح الذي سمي بطريقة الألماني ل.سبتزر (Léospitzer) يستعرضه لطفي عبد البديع بقوله :

.... ثم تعددت طرائق البحث في الأسلوبية بعد أن استعانت بالفنمنولوجيا وسيكولوجية الجشطالت حتى تأتي لها من تفسير المعالم الجوهرية للغة الفنية ما يعد الثورة في البحث الأدبي الحديث لم تشهدها من قبل الآداب في تاريخها الطويل ، ومن الروّاد في هذا الباب ليو سبيتزر فقد وطّد سبيل الأسلوبية الأدبية بما رامه من بحث الخصائص الأسلوبية للعمل الأدبي ."[1]

"ينطلق الدارس في ضوء هذه الدائرة الفيلولوجية ، ومن ملاحظة حدسية تتكشف له على محيط دائرة العمل الفني ، إلى صميم المركز ثم المواصلة من مركز الخارج بحثا عن جزء تأكيدي آخر يعزز الرأي ويمكن بعد ذلك تكرار العملية حسب الضرورة حتى بلوغ الفهم الصحيح ."[2]

وقد اختلف النقاد العرب في ترجمة مصطلح Cercle philologique "السياج الفيلولوجي عند المسدي ،الدائرة الفيلولوجية عند محمد عزّام ودائرة فقه اللغة عند كاظم سعد الدين ،بينما يتردد عدنان بن ذريل بين السياج الفقه لغوي والدائرة الإستنتاجية."[3]

[1] -المصدر نفسه ،ص167.

[2] -يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الأدبي العربي الجديد ،192.

[3] -المصدر نفسه،ص194

خاتمـــــــــــة

وخلاصة القول نستنتج من الفصل الأول أن علم المصطلح هو العلم الذي يهدف إلى دراسة الأسس العلمية بهدف تنظيم المعارف ومن ضوابطه أن يكون :

- ✓ لفظا لا عبارة
- ✓ تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد .
- ✓ تفضيل الكلمات الفصيحة على الكلمات المعربة
- ✓ استخدام أساليب توليد المصطلح –الاشتقاق –المجاز –التعريب –التول– النحت – الدخيل .

كما استنتجنا من الفصل الثاني :

- ✓ أن المسدي عرف الأسلوب أنه ذو مدلول إنساني وبالتالي فهو نسبي –واللاحقة تختص –البعد العلماني العقلي وبالتالي الموضوع.
- ✓ الأسلوبية عند المسدي هي البحث عن الأسس الموضوعية في إرساء علم الأسلوب.
- ✓ الشعرية هي من المصطلحات التي فجرت الدراسات النقدية المعاصرة.
- ✓ الآنية هي ما يعنى بتقدير الأشياء من وجهة نظر محددة في نقطة زمنية معينه كما يراها المسدي
- ✓ الانزياح يحي له المسدي لفظة من التراث العربي وهي عبارة العدول عن طريق توليد المعنى
- ✓ الاستبدال هو مجموع الألفاظ التي يمكن للمتكلم أن يأتي بأحدها
- ✓ استفاد المسدي من علماء الأسلوبية الغربية من أمثال "ريفاتير شارل بالي وجاكبسون وجورج مونان"

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.

1 –إبراهيم أنيس وآخرون ،المعجم الوسيط ،دار الفكر بيروت ،(د ط) ،(د ت) .

2 –ابن منظور لسان العرب ،دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت ،1995.

3 –أبو حيان التوحيدي كتاب الامتناع والمؤانسة ،تصحيح وضبط أحمد أمين الزين ،منشورات دار مكتبة الحياة ،بيروت ،(دت).

4 –أحلام الجيلالي ،نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي ،المجلس الأعلى للغة العربية ،الجزائر العاصمة ،(دت).

5 –أحمد ابو حسين ،مدخل إلى علم المصطلح ،مجلة الفكر العربي المعاصر ،العدد (60-61) ،1989.

6 –بشرى مرسي الحاج ،المنهج الأسلوبي في النقد العربي الحديث ،علامات ،ج 40 ،مج10،السعودية ،(د ت).

7 –جميل صليبا المعجم الفلسفي ج1 ،دار الكتاب اللبناني بيروت ،ط1 ،1973.

8 – حوار المشارقه والغاربة ،مجموعة من الكتاب العرب ،كتاب العربي 66 ،رئيس التحرير سليمان العسكري ،المقال لعبد السلام المسدي.

9 –خوسيه ايفانكوس ،نظرية اللغة الأدبية.

10 –سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط 1 ،(1405هـ-1985م).

11 –شوقي علي الزهرة ،الأسلوبية بين عبد القاهر وجون ميري ،مكتبة الآداب ،مصر ،القاهرة ،1996.

12 –صلاح فضل ،النظرية البنائية في النقد الأدبي ،ج ،دار الآفاق ،بيروت ،ط3 ،1985.

13 –صلاح فضل نشأة الأسلوبية ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟.

14 –عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوب ،الدار العربية للكتاب ،ط2 ،1982.

15 –عبد السلام المسدي ،المصطلح النقدي ،مؤسسة عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع ،تونس ،(د ط) ،1994.

16 –عبد السلام المسدي ،قراءات ،الشركة التونسية للتوزيع ،1984.

17 –عبد الكريم محمد حسن جبل ،في علم الدلالة ،دار المعرفة الجامعية ،مصر ،1997.

18 –علي القاسمي ،مقدمة في علم المصطلح ،مكتبة النهضة المصرية ،مصر ،القاهرة ،(دط).

19 –فتح الله أحمد سليمان ،الأسلوبية ،مكتبة دار القاهرة ،(د ط) .

20 –فضل دثمر ،اللغة الثانية ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء بيروت ،ط1 ،1994 ،نقلا عن عبد الغني بارة ،إشكالية تأصيل الحداثة.

21 –محسن حسن عبد العزيز ،المصطلح العلمي العربي مبادئ وآليات ،مجلة فصول الهيئة المصرية العامة لكتاب مصر ،العدد 66 ،2005..

22 –محمد الهادي النويري ،المصطلح اللساني بين واقع العلم وهواجز توحيد المصطلح ،مكتبة العلامات ،عدد خاص.

23 –محمد بالقاسم ،المصطلح النقدي الأدبي المعاصر ،الإشكالية والتطبيق،؟؟؟؟

24 –محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوبية ،

25 –محمد عناني المصطلحات العربية الحديثة ،الشركة المصرية للنشر ،لوجمانة ،الجيزة ،ط 3 ،2003.

26 –محمد فهمي حجازي ،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ،دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ،(د ط)،(د ت).

27 –ميخائيل ريفاتير ،معايير تحليل الأسلوب ،ترجمة حميد لحميداني ،منشورات دار رسالة ،ط1.

28 –مصطفى الجويني ،الفكر البلاغي الحديث ،دار المعرفة الجامعية ،(دط) ،مصر1999.

29 –مفاهيم الشعرية ،مجلة علامات ،النادي الأدبي الثقافي بجدة ،مج2 ،ج35 ،2000 .

30 –نور الدين السد ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ،ج1 ،دار هومة ،الجزائر ،1997.

31 –يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد ،منشورات الاختلاف ،درا العربية للعلوم ،الجزائر العاصمة ،ط2 ،2008 .

فهرس الموضوعات

فهـــــــرس الموضوعات

مقدمة: .....أ

الفصل الاول :المصطلح والأسلوبية

المبحث الأول: المصطلح والاصطلاحية

أولا: ماهية المصطلح 4

مفهوم المصطلح –لغة –اصطلاحا 4

الشكل 5

الميدان 6

ثانيا:علم لمصطلح (الاصطلاحية):

الثوابت المعرفية 7

النواميس اللغوية 7

المسالك النوعية 8

تقنيات وضوابط وضع المصطلح 9

المطلب الثاني: وظيفة المصطلح في البحث النقدي:

الوظيفة اللسانية 12

الوظيفة المعرفية 13

الوظيفة التواصلية 14

المبحث الثاني:الأسلوب والأسلوبية :

المطلب الأول: بين الأسلوب والأسلوبية :

أولاً:حول الأسلوب لغة –اصطلاحاً 15

المطلب الثاني:الأسلوبية بين الغرب والعرب :

1. الأسلوبية العربية 16
2. الأسلوبية والتصور النقدي العربي 19

أولاً :المرحلة التعريفية 20

ثانياً: المرحلة الإجرائية 20

الفصل الثاني:المصطلحات الأسلوبية الوارده في كتاب الأسلوبية والأسلوب

المبحث الأول : المصطلحات الأسلوبية التي عرّفها المسدي بنفسه.

التعريف بكتاب الأسلوبية والأسلوب 25

التعريف بعبد السلام المسدي 26

تحديد المصطلحات 28

تأصيل الدراسة الأسلوبية في التراث العربي 29

المطلب الأول :المصطلحات الأسلوبية التي عرّفها المسدي بنفسه :

الأسلوب 30

المصطلحات الأسلوبية 30
علم الأسلوب (الأسلوبية) 30
الشعرية 33
الأدبية 34
الآنية 34
الاستدلال 39
المطلب الثاني:المصطلحات التي عرفها المسدي عن غيره في كتابه الأسلوبية والأسلوب :
الأسلوب 41
الانزياح 44
السياج الفيلولوجي 47
الخاتمة: 50
قائمة المصادر والمراجع: 53
فهرس الموضوعات